

## الدرس الرابع

## دور العمانيين في تأصيل الهوية الإسلامية

## أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن :

- ١- يحفظ الحديث النبوي الشريف.
- ٢- يستنتج الأخلاق العالية التي كان عليها العمانيون منذ زمن النبي ﷺ.
- ٣- يوضح دور العمانيين في بناء الصرح الحضاري للأمة الإسلامية من خلال مختلف العلوم.
- ٤- يستشعر الدور المنوط بالشباب العماني في التأسّي بأخلاق أسلافهم.
- ٥- يحرص على الاستمساك بالأخلاق الفاضلة التي عليها العمانيون.

## المفاهيم والمصطلحات الواردة بالدرس :

السجايا الحميدة، الثناء، العلوم التطبيقية ، العلوم الإنسانية

## طرائق التدريس:

الحوار والمناقشة ، طريقة حل المشكلات.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

- ١- يمكن للمعلم أن يمهد لدرسه بمجموعة من المواقف التي شاهدها تدل على سوء السلوك والتي توضح حاجتنا للعودة لأخلاق النبوة.
- ٢- يضرب المعلم أمثلة لمجموعة من السلوكيات الصحيحة وأخرى غير ذلك ليتبين الطلاب الصحيح منها فيتبعوه.
- ٣- يمكن للمعلم أن يحول الدرس إلى مواقف تفكيرية متعددة ويستخلص الطلاب منها الدروس المستفادة أثناء سير الدرس.

- أهم القيم التي ينبغي أن ينميها المعلم ويعمقها في أذهان الطلاب :
- \* حب الرسول ﷺ لأهل عمان.
  - \* حسن أخلاق العمانيين.
  - \* الحرص على التأسى بالسلف الصالح من أهل عمان في أخلاقهم.
  - \* استشعار نعمة الأخلاق في المجتمع العماني.

### الأنشطة البنائية:

#### نشاط ١:

ناقش معلمك في:

أثر الأخلاق الحميدة في تأصيل الهوية الإسلامية.

#### الهدف من النشاط:

- \* يستنتج الطلاب أهمية الأخلاق الحميدة في نشر الإسلام.
- \* تأصل الأخلاق الإسلامية لملازمتها لأخلاق النبي ﷺ.
- \* تدريب الطالب على أساليب الحوار والمناقشة مع المعلمين.

#### التعامل مع النشاط:

- ١- يفضل أن يوزع المعلم الطلاب في مجموعات لمناقشة الاستفادة من النشاط بشكل جماعي.
- ٢- يتحاور المعلم مع كل مجموعة بشكل جماعي ، ويتابع عملهم.
- ٣- يقوم طالب بالتحاور مع المعلم فيما توصلت إليه مجموعته.
- ٤- يوضح المعلم الإجابة ويعزز المجموعة التي توصلت إلى الإجابة.

#### حل النشاط:

الأخلاق الحميدة مكون أساسي من مكونات الهوية الإسلامية، بل عنصر رئيس من عناصر الدين الإسلامي، الذي يعنى بحسن المعاملة مع الناس، والرفق بهم، ومحاورتهم بالحسنى، فحين يتمثل المسلم هذه الأخلاق واقعا في حياته اليومية، وتعاملاته مع أخيه المسلم، ومع غير المسلم فلا شك أن سلوكه هذا سيكون له الأثر الحميد في تأصيل الهوية الإسلامية في النفوس البشرية.

## نشاط ٢ :

تُحاور مع زملائك في دلالات محافظة العمانيين على هويتهم الإسلامية.

## الهدف من النشاط :

- \* يستنتج الطالب أهمية المحافظة على الأخلاق الحميدة باستمرار .
- \* يستنتج الطلاب أهمية المعاملة الحسنة في نشر الإسلام.

## التعامل مع النشاط :

يفضل أن يوزع المعلم الطلاب في مجموعات لمناقشة الاستفادة من النشاط بشكل جماعي، ثم يقوم طالب يتحدث عما توصلت إليه كل مجموعة.

## الفكرة المراد التوصل إليها :

- \* معرفة السر الكامن في تمسك العمانيين بهويتهم الإسلامية.
- \* الاقتداء بأخلاق النبي ﷺ.

## حل النشاط :

تمسك العمانيين بهويتهم الإسلامية له دلالات عدة، من بينها اقتناعهم بهذه الهوية التي تمثل حاضرهم ومستقبلهم، واعتزازهم بها كون مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الخالدة؛ مما جعل تمسكهم بها دليلاً على محبتهم لله تعالى ورسوله والمؤمنين.

## خلفية علمية :

## إسلام أهل عمان :

أوضحت المصادر أن عمان بدأت تدخل في الدعوة الإسلامية منذ وقت مبكر منذ ظهور الدعوة الإسلامية وأن الكثير من العمانيين دخلوا باقتناع وطواعية في الإسلام وبمبادرات فردية على غير المعتاد في كثير من المناطق . وكان النبي عليه الصلاة والسلام قد أرسل عقب صلح الحديبية سنة ٦ هـ وفوده وكتبه إلى مشايخ العرب وملوكهم وكذلك إلى سائر ملوك البلاد المحيطة ببلاد العرب يدعوهم فيها إلى الإسلام ، وعقب فتح مكة أرسل العرب في عامي ٩ هـ و ١٠ هـ وفودهم إلى النبي عليه الصلاة والسلام تباعه على الإسلام وبذلك عم الإسلام بلاد العرب جميعها قبيل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام .

## وفود عمان إلى الرسول ﷺ :

تختلف الروايات التاريخية حول التحديد الزمني لدخول الإسلام إلى بلاد عمان في زمن الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام سيما وأن المعلومات المتوافرة تؤكد بأن الرسول ﷺ كان هو المبادر في دعوة حكام عمان إلى الإسلام وهما جيفر وعبد ابنا الجلندي ، بيد أن التضارب في الروايات التاريخية يكمن في تحديد الفترة الزمنية التي اتصل فيها الرسول ﷺ بأهل عمان عارضا عليهم دعوة الإسلام فمن جهة تذكر رواية تاريخية أن النبي عليه الصلاة والسلام اتصل بزعماء عمان بعد صلح الحديبية سنة ٦ هـ ، بينما رواية أخرى تحدد تاريخ المراسلة بفتح مكة سنة ٨ هـ ، وتذهب رواية ثالثة إلى القول بأن تاريخ اتصال النبي عليه الصلاة والسلام بحكام عمان بعد حجة الوداع سنة ١٠ هـ ، ولكن هناك رواية أخرى تذهب إلى أبعد من هذه الروايات الثلاث حيث تحدد بداية اتصال أهل عمان بالنبي عليه الصلاة والسلام منذ بداية الدعوة الإسلامية بمكة المكرمة وقبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة المنورة ... وعلى كُُلِّ يدل هذا على قدم إسلام أهل عمان وسبقهم في قبول دعوة النبي عليه الصلاة والسلام طواعية ودون تردد .

ولتوضيح ذلك سنتحدث أولا عن الوفود التي استقبلها النبي عليه الصلاة والسلام من أهل عمان ، وبعد ذلك أبرز الرسائل التي أرسلها النبي عليه الصلاة والسلام لدعوة أهل عمان إلى الإسلام .

### ١- مازن بن عضوبة :

تشير الكثير من الروايات على أنه أول من وفد من أهل عمان على النبي عليه الصلاة والسلام واعتنق الإسلام، ودعا له النبي عليه الصلاة والسلام ولأهل عمان بالخير والبركة .

### ٢- كعب بن برشة الطاحي :

وكان هذا الرجل قد ذهب إلى بلاد الحجاز ورأى النبي عليه الصلاة والسلام وأسلم وعاد بعد ذلك إلى عمان يخبر بصدق نبوة الرسول ﷺ .

### ٣- ضماد بن ثعلبة الأزدي :

كان يحترف الرقية فيرقي الناس التماسا للشفاء من مرض أو قضاء على سحر ، وكان قد قدم مكة وسمع أهلها يتحدثون عن الرسول ﷺ ويتهمونه بالجنون ، فما كان من ضماد إلا أن أقبل على النبي عليه الصلاة والسلام وقال له إنه يرقى الناس ويداويهم وإنه أحب أن يداويه مما به من جنون ...، فاستمع ضماد لحديث النبي عليه الصلاة والسلام فبايعه على الإسلام على نفسه وعلى قومه .

#### ٤- سلمة بن عياذ الأزدي :

قدم إلى النبي ﷺ في ناس من قومه وسأل رسول الله ﷺ عما يعبد وما يدعو إليه، فأخبره رسول الله ﷺ، فقال سلمة للنبي ﷺ ادع الله أن يجمع كلمتنا وألفتنا، فدعا لهم وأسلم سلمة هو ومن معه .

#### ٥- أسد بن يبرح الطاحي :

وفد على النبي ﷺ على رأس قومه وسألوا النبي عليه الصلاة والسلام أن يبعث معهم رجلا يقيم أمرهم ويعلمهم تعاليم الدين الإسلامي .

وهكذا نرى تتابع وفود عمان على النبي عليه الصلاة والسلام، فقد أرسلت عمان أكثر من وفد للإقرار بالإسلام والبيعة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام على عادة العرب في ذلك الحين، وقد ذكرنا الوفود السابقة كأثلة على بعض وفود عمان على النبي عليه الصلاة والسلام، فكان لأفراد ورجال هذه الوفود شرف الصحبة لرسول الله ﷺ . ونظرا لتعدد الوفود فقد أصبح نصيب عمان من صحبة رسول الله ﷺ عظيما .

#### رسائل النبي عليه الصلاة والسلام إلى أهل عمان

تشير الروايات التاريخية إلى أن النبي ﷺ أرسل عدة رسائل إلى أهل عمان يدعوهم فيها إلى الإسلام، ومنها أن النبي ﷺ أرسل كتابا مع أبي زيد الأنصاري سنة للهجرة ثم أرسل كتابا آخر مع عمرو بن العاص سنة ثمان للهجرة إلى ملكي عمان عبد وجيفر ابني الجلندي، وكتابا ثالثا إلى أهل عمان من أهل دماء، وهناك كتاب رابع من رسول الله ﷺ إلى أهل عمان، وذلك أن عبد الله بن علي التمالي ومسليبة بن هزان الحداني، وهما من أهل عمان قدما في رهط من قومهما على رسول الله ﷺ فأسلموا وبايعوا على قومهم وكتب لهم رسول الله ﷺ كتابا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم .

ونتيجة لهذه الكتب، ونتيجة لاتصال بعض أهل عمان المباشر بالرسول ﷺ أفرادا وجماعات انتشر الإسلام في عمان انتشارا واسعا، ساعد على ذلك أن الرسول ﷺ جعل حكم عمان بيد أبناء الجلندي في حالة اعتناقهم للإسلام، وفوض عمرو بن العاص في جمع الزكاة من أموال أغنياء البلاد بعد قبول الإسلام وتوزيع الأموال على من يحتاجها من الفقراء والمساكين بدلا من إرسالها إلى عاصمة الإسلام في المدينة المنورة، وقد أثرت هذه السياسة النبوية الرحيمة في أهل عمان فأقبلوا على الإسلام دون تردد .

## الأنشطة والتقويم:

أولاً : اكتب رقم العبارة والرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يأتي :  
العبارات جميعها صحيحة ، ما عدا:  
ب) التغني بالماضي في جميع المحافل والمناسبات.

ثانياً : عدد خمسة مظاهر من مظاهر الاعتزاز بالهوية الإسلامية العمانية في مجتمعك .  
الإجابة:

- ١- حسن معاملة الضيوف .
- ٢- عدم الفحش في القول .
- ٣- عدم الاعتداء على الناس .
- ٤- صلة الرحم .
- ٥- التعاون في المشاريع الخيرية .

ثالثاً : استنتج الآثار السلبية المترتبة على عدم الاهتمام بالهوية العمانية.  
الإجابة: هناك آثار عدة من بينها:

- ١- فساد الأخلاق .
- ٢- انحلال أواصر المجتمع .
- ٣- شيوع الفوضى .